لطائف لغوية مع غفلة البشرية

Linguistic features with human inattention

م.د بشرى كاظم مثكال(*)

Dr.Bushra Kadhum Mithkal

Kazemahmed440@gmail.com

drbushra@.huc.edu.iq

المستخلص:

مــن اللطائــف اللغويــة فــي الغفلة أنها مرتبطة بالإنســان فلم يــزل الناس في غفلة من أمرهــم لا يعلــم مــا هيتها، ولأن مصــدر اللغة الأول هــو القــرآن، لذلك فإننا نهــرع إليه كلما احتجنا إلى ذلك، فقد ارتبطت الدراسات القرآنية والدراسات اللغوية منذ القدم ارتباطًا وثيقًا حتى لا يكاد يكون هناك تمييز بينهما واكتسبت اللغة العربيــة مكانتهــا التــي تميزت بهــا من خلال دأبهــا الدائم في خدمة القــرآن الكريم، ونحاول فــي بحثنا هذا دراســة مادة(غفل) للوقوف على ما هيتها وهل هي فطرية أم مكتســبة مستعينين بلغتنا وكتابنا الكريم.

(*) كلية الهادي الجامعة

Abstract

Qur'anic studies and linguistic studies have been closely linked since ancient times so that there is hardly any distinction between them. The Arabic language gained its position that was distinguished in it through its constant perseverance in serving the Noble Qur'an, and because the Qur'an is the first source of the language, so we rush to it whenever we need it, and we

try in our research. A study of the subject (anonymity) is a linguistic study. We followed it starting from the phonemic level, showing the exits of its letters that make up it, the characteristics of those letters, then the morphological aspect by showing its multiple formulas between the verb and the nominative, the subject›s name, the source and the verbs, then it was necessary to know their syntactic position in order to meet another level of levels Linguistic, which is the grammatical level, and finally the semantic level and its connection with the lexical meaning.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد بن عبد الله وبعد: فإنَّ لكلِّ شيء سبب يتعلق به أو يرجع إليه وقبل البدء بالدراسة ، لا بد من بيان أسبابها ؛ ولعلّ السبب الرئيس الذي حداني للبحث في مادة غفل هو الغفلة التي نعيشها في حياتنا فهل هي غفلة مكتسبة، أم فطرية (سُنة الله في خلقه) ، ولعلّ الدرس اللغوي خير من يرشدنا لمعرفة ذلك وذلك بتتبع المادة في المستويات اللغوية فبدأنا بالمستوى الصوتي : من حيث مخارج حروفها التي تتكون منها وصفات تلك الحروف، ثم الجانب الصرفي :صيغها المتعددة بين الفعلية والاسمية ، واسم الفاعل والمصدر والأفعال، ثم كان لزامًا معرفة موقعها الإعرابي لنستوفي مستوىً آخر من المستويات اللغوية وهو المستوى النحوي وأخيرًا كان المستوى الدلالي ولارتباطه بالمعنى المعجمي ، بحثنا عن معنى مادة غفل في المعاجم اللغوية للوقوف على معناها اللغوي، ثم معناها الاصطلاحي ، وبعد ذلك معناها في الآيات القرآنية وقد برزت فيه ظاهرة الكناية في استخدام لفظة (غ ـ ف ـ ل) فضلاً عن معانيها الأخرى مثل السهو ،والنسيان والاعتراض.

المستوى الصوتي لمادة (غفل):

للبدء بدراسة مادة (غفل) لابد لنا من دراسة الأصوات التي تتألف منها من حيث المخرج والصفة.

ـ من حيث المخرج:

لكل حرف من حروف اللغة العربية مخرج يخرج منه يميزه عن غيره من الحروف ،هذه المخارج قد تتقارب أو تتباعد تبعًا لنطق الصوت، وفيما يختص بأصوات مادة (غفل)

فإنهـا تتألف من الحروف(الغيـن، والفاء اللام) وهذه الحروف تمثل المخارج الرئيسة للحروف العربية، فالغين من الحروف الحلقية لأن مبدأها من الحلـق. والفاء من الحروف الشـفوية؛ لأن مبدأها من الشـفة، اللام من الحـروف الذلقية؛ لأنهـا تخرج مـن ذلق اللسـان. (ينظر: الخليل بـن أحمـد الفراهيـدي(ت ١٧٥ هــ)، العيـن ٥٨/١.) إذن هـذه الحـروف فيهـا مـن حسـن التأليف الشـيءُ الكثير؛ لأنهـا تخرج من ثلاثة مخارج وهـذا ملائـم للـذوق والفصاحة، فمن حسن تأليف الكلمة تلاؤم مخارج حروفها، وإلا فالتنافر يكون سـببًا في اختلال فصاحة الكلمة، وهـذا ما أكده الخليل إذ نقـل عنه الرماني(ت) فقال: «وأما التنافر فالسبب فيه ذكره الخليل من البعد الشـديد أو القرب الشديد.... والسهولة من ذلك في الاعتـدال» (علي بن عيسـى الرماني (ت٣٨٤هــ)، النكت في إعجـاز القرآن ،ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ١٩٧٦م،ص٨٧).

- أما من حيث الصفة:

للحـروف في اللغة العربيـة صفات تجمع بين بعض الحروف و تفرق بين بعضها الآخر . وقد وجدنا في مادة (غفل) اشتراك حرف الغين واللام بصفة الجهـر، فكلاهما حرف مجهور؛ لأن النفـس لا يجـري عند النطـق، «فالجهر: حرف أُشـبع الاعتماد في موضعه ومنع النَّفس أن يجـري معـه حتـى ينقضي الاعتمـاد عليه ويجري الصوت». (سـيبويه ، أبو بشر عمرو بـن عثمـان بـن قنبـر (ت١٨٠هــ) ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م ,٤٣٣/٤).

أمـا الفاء فصـوت مهموس" المهموس :صـوت أُضعـف الاعتماد فـي موضعه حتى جـرى النَّفـس معـه، وأنـت تعـرف ذلـك إذا اعتبـرت فـرَّددت الحرف مع جـري النّفس". (سـيبويه٤٣٣/٤) ومن الصفات الأخرى التي تتصـف بها مادة (غفل) صفـة الرخاوة فالغين واللام يشـتركان بهذه الصفة، بينما ينفرد اللام بصفة الانحراف، والصوت المنحرف هو حرف شـديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسـان مع الصوت ولم يعترض عليه كاعتراض الحروف الشـديدة، وهو يختلـف عن الحـروف الرّخوة ؛لأن طـرف اللسـان لا يتجافى عـن موضعه. ينظـر: سـيبويه٤٣٣/٤).مما سـبق نلاحظ أنّ مادة غفل تمثل مخارج رئيسة للحروف العربية إضافـة إلى صفـات حروفها، ولعلّ هذا سـبب تآلف حروف الكلمة مع بعضها .

*** مادة (غ ـ ف ـ ل) في التصريف:**

تتبعنـا مادة غفـل وتصريفاتها فـي القرآن الكريم على النحو الآتي:

أولًا/ أبنية الأسماء: وردت مادة غفل:

١ـ مصدرًا: المصدر اسم يدل على حدث مجرد مـن الزمان، وهنـاك أوزان للمصادر بحسـب

كـل فعـل فإذا كـان الفعـل ثلاثيًا مجـردًا على وزن(فَعَـلَ) يأتي مصدره على عدّة أوزان منها (فَعْلة)،نحو(رَحْمة) (ينظر: ارتشـاف الضرب من لسان العرب/٤٨٤).

وقد وردت مادة (غفل) مصدرًا على وزن (فَعْلَـة) خمـس مرات فـي أربع سـور، وهي: مريـم، والقصـص وق ،ومكـررة مرتيـن في سورة الأنبياء ، ومن ذلك قوله تعالى:
(يا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ) (الأنبياء/٩٧) .

٢ـ اسـمًا للفاعل: واسـم الفاعل هو اسم مشتق للدلالـة علـى وصف من قـام بالفعـل (ينظر: التطبيق الصرفي/٧٣) وقد ورد عشـر مرات، ومـن ذلك قولـه تعالى: (وَمَـا اللَّهُ بِغَافِـلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). (البقرة/٧٤)

٣ـ جمعًا مذكرًا سـالمًا: لاسـم الفاعل غافلون علـى وزن(فاعلون) قال تعالـى: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَـعَ اللَّهُ عَلَـىٰ قُلُوبِهِـمْ وَسَـمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ). (النحل/١٠٨)

٤ـ جمعًا مؤنثًا سـالمًا لاسم الفاعل غافلة على وزن (فاعلات)(غافـلات) ومـن ذلـك قولـه تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِـي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم). (النور/٢٣)

ثانيًا/ أبنية الأفعال: وردت مادة غفل:

١ـ فعـلاً مضارعًا علـى وزن (تفعلون)، من الأفعال الخمسـة مرة واحدة(تغفلون) في سورة النسـاء قال تعالى: (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَـنْ أَسْـلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُـمْ فَيَمِيلُـونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِـدَةً ۚ وَلَا جُنَـاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَـانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَـرٍ أَوْ كُنتُـم مَّرْضَـىٰ أَن تَضَعُوا أَسْـلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا) (النساء/١٠٢).

٢ـ فعلاً ماضيًا مزيدًا بحرف على وزن (أفعل) (أغفلنا) مرة واحدة في سورة الكهف قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَـكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُـونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِـيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْـدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيـدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) (الكهف/٢٨).

ثالثًا/ التعريف والتنكير:

ممـا يلاحـظ على مـادة (غفل) مـن حيث التعريف والتنكيـر أنّ أكثر الصيغ التي وردت نكـرة، والقليـل مـن الصيـغ وردت معرفـة ، ويلاحـظ أيضًـا أن التعريـف كان فقـط بـ(ال) التعريف مع الأسماء.

١ـ اسـم الفاعل: لقد وردّ اسم الفاعل نكرة على وجهين: **الأول**: نكرة مفردًا وقد ورد عشر مـرات ، ومن ذلك قوله تعالى: (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُـوا هُودًا أَوْ نَصَـارَىٰ ۗ قُلْ أَأَنتُـمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَمَـنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَـهَادَةً عِنـدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). (البقرة/١٤٠) فنلاحظ أن اسم الفاعل (غافل) ورد نكرة غير معرف ، وفي هذا إشـارة واضحـة على عموم علم الله

بجميع أعمال المشركين فضلاً عن العالمين.

الثاني :اسم الفاعل ورد جمعًا مذكرًا نكرة ، إحدى عشرة مرة ، ومن ذلك قوله تعالى: (لِتُنذِرَ قَوْمًـا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُـمْ فَهُمْ غَافِلُـونَ) (يس/٦) (غافلون) أي متصفون بالغفلة وصفًا ثابتًا، فهم في غواية وجهالة ؛إذ تراكمت الضلالات جيلاً فجيلاً وعامًا فعامًا أما التعريف : فقد ورد اسم الفاعل معرفًا على وجيهن ايضًا هما:

-الوجه الأول: جاء جمعًا مذكرًا سالمًا معرفًا بـ(ال) أربع مرات ، ومن ذلك قوله تعالى:

(نَحْـنُ نَقُـصُّ عَلَيْـكَ أَحْسَـنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَـا إِلَيْـكَ هَـٰذَا الْقُـرْآنَ وَإِن كُنتَ مِـن قَبْلِهِ لَمِـنَ الْغَافِلِينَ) (يوسـف/٣) فـ(الغافلين) جمع مذكر سالم لاسم الفاعل(غافل) و نكتة وصفه بالغافلين دون أن يوصف وحده بالغفلة للإشارة إلى تفضيله بالقرآن على كلّ مَنْ لم ينتفع بالقرآن (ينظر: التحرير والتنوير٢٦/٣٠٩).

الثاني: جاء جمعًا مؤنثًا لاسم الفاعل معرفًا بـــ (ال) مرة واحدة وذلك في (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَـاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَـذَابٌ عَظِيم) (النور/٢٣) .فـ(الغافلات) جمع مؤنث لاسم الفاعلة(غافة) وفي ذلـك كناية عن عدم معرفتهن بما رُمين به ؛لأن الذي يفعل الشـيء لا يكون غافـلاً عنه (ينظر :التحرير والتنوير١٨/١٩١).

٢ـ المصـــدر: وردت مـادة (غفـل) خمس مـرات كما ذكرنا، والآن سـنبحث في المعرفة والنكـرة فيها، فقـد وردت مادة غفـل مصدرًا نكـرة خمس مرات ، ولم تردّ معرفة، ومن ذلك قوله تعالى: (لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَـفْنَا عَنـكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَـوْمَ حَدِيدٌ) ق/٢٢), فـ(غفلـة) مصدر ورد نكرة غيـر معرف وفيه إشارة على تمكن الغفلة منه فلم يقلّ غافلاً وإنما آثـر قوله(غفلة) على غافـلاً للدلالة على تمكن الغفلة منه.

(ينظر: التحرير والتنوير٢٦/٣٠٩).

أمـا الأفعـال فقد ورد فعل واحد وسـند إلى ضمير جماعة المتكلمين(أغفلنا) وذلك في قوله تعالـى: (وَلَا تُطِعْ مَـنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَـهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَـعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْـرُهُ فُرُطًا).(الكهف/٢٨), فقـد أضيـف الفعل(اغفل)إلى ضميـر جماعة المتكلميـن للتفاخـر ،إذ لـم يقصد بـه الجماعة وإنما هو نهي النبي عن طاعة أيّ شـخص من المشـركين لأن الله جـلّ جلالـه قـد أغفل قلب المشركين, ونلاحظ أن زيادة المبنى هنا قد دلت على زيادة المعنى والنهي الجامع عن ملابسـة شيء مما يأمره به المشركون.(ينظر: التحرير والتنوير١٥/٣٠٦).

* مادة (غفل) في المستوى النحوي:

وردت مادة(غفل) في النحو على النحو الآتي:

ـ خبر ما الحجازية العاملة عمل ليس، (ما) حرف ناسخ من أخوات ليس تعمل عملها؛ لأنها تشبهها في المعنى والعمل، وتسمى ما الحجازية تمييزًا لها عن مـا التميمية غير العاملة (ينظر: شرح ابن عقيل١/٢٤٩).

وقـد وردت ما الحجازية مع مادة(غفل) في

تسـع آيات في القرآن الكريـم منها، قال تعالى: (وَقُـلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَـيُرِيكُمْ آيَاتِـهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (النمل/٩٣).

فـ(ما)هنـا حجازية عاملـة عمل ليس ولفظ الجلال(الله) اسمها مرفوع ، أما خبرها (بغافلٍ) فمجـرور لفظًا بحـرف الجر الزائـد للتوكيد، منصوب محلاً .

وذهب بعض المفسـرين في أحد قوليه إلـى أن مـا قد تكون تميمية نافيـة غير عاملة ، فقد أجاز ابن عطية أن تكون ما تميمية في قوله تعالى قوله تعالى: (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (البقرة/٧٤). فدخلت الباء هنا على خبر المبتدأ والـذي سـوغ ذلـك النفـي علـى أن تكـون ما تميمية و دخول الباء على ما التميمية شـذوذًا . (ينظر:البحر المحيط٤٣٣/١) أما قوله بأن الباء دخلت على ما التميمية شذوذًا لم يقل به أحد من النحويين إلاّ ابو علي الفارسـي والزمخشـري. (ينظر: المفصل/٨٢، وشرح المفصل ١١٦/٢، البحر المحيط٤٣٣/١، واعراب القرآن وبيانه ، لعبد الله درويش١٢٨/١) .

وهـذا الـرأي مقبول فالأمر فيه من السـعة الشيء الكثير إذ يجوز أن تكون (ما) هنا حجازية عاملـة عمل ليس ويقوي ذلك دخول الباء عليها كما تدخل على خبر ليس (سيبويه٥٧/١) ويجوز أن تكون(مـا) هنـا تميميـة؛ لأن ما حرف ليس مختص بالأسـماء أو الأفعـال، ولما كان كذلك جاز أن يكون عامـل عمل ليس وجاز إهماله، قال سـيبويه: «فـي باب هذا ما جـرى مجرى ليـس في بعـض المواضع بلغة أهـل الحجاز، ثُـمّ يصير إلى أصله وذلك الحـرف (ما)....أما بنـو تميم فيجرونها مجرى(أمّـا) و(هل) أي لا يعملونها في شيء وهو القياس؛ لآنه ليس بفعل وليس(ما) كـ(ليس)».

ـ خبر كان الناقصة: كان فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر يرفع المبتدأ اسمًا له وينصب الخبر خبرًا له (ينظر: شـرح ابن عقيل٢٤٩/١) ، وقـد وردت مـادة (غفـل) خبر لكـان، في ثمـان مواضـع في القـرآن في خمس سـور، ومنها قوله تعالـى : (فَانتَقَمْنَا مِنْهُـمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِـي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ) (الأعراف/١٣٦) , (غافلين)خبر كان منصوب علامة نصبه الياء ؛لأنه جمع مذكر سالم.

ـ خبر إنّ المشـبه بالفعل: إنّ حرف مشبه بالفعل ناسخ للابتداء، يدخل على المبتدأ والخبر ينصب المبتدأ أسـمًا له ويرفـع الخبر خبرًا له. (ينظر: شرح ابن عقيل٣١٤/١)

وقد وردت مادة (غفل) خبر إنّ في موضع واحـد، في سـورة يونس قـال تعالـى: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَـا لَغَافِلُونَ) (يونس/٩٢) نلاحظ أنّ (لغافلون) خبر لـ(إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سـالم، والدليل على ذلك دخول اللام المزحلقة عليه.

ـ خبـر المبتدأ: الخبـر، هو الجـزء المتتم للمعنـى، يكّون مع المبتدأ جملة اسـمية مفيدة (ينظر: شـرح ابن عقيـل١٩٥/١)، وقد وردت

مادة(غفـل) خبرًا للمبتدأ في عشـر مواضع في القرآن الكريم في عشـر سور ومنها قوله تعالى : (قَـالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُـوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) (يوسف/١٣) فـ (غافلون) خبر للمبتدأ أنتم، مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

نلحـظ أنّ جملـة (وانتم غافلـون) في محل نصب حال، بينما نجد في آيات أُخريات قد تكون الجملة الاسمية الواردة فيها لفظ (غفل) في محل رفع خبر لمبتـدأ أول كما في قوله تعالى(أولئك الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَـمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَ أولئـك هُـمُ الْغَافِلُـونَ) (النحل/١٠٨)أولئك مبتـدأ أول ، وهـم مبتدأ ثـان خبره(الغافلون)، ويحتمـل أن يكـون هـم ضمير فصـل فيكون (الغافلـون) خبر للمبتدأ أولئك (ينظر: التحرير والتنوير٣٧٤/٥، واعراب القرآن وبيانه).

ونجدها في آية أخرى صلة موصول وذلك فـي قوله تعالـى: (إِنَّ الَّذِيـنَ لَا يَرْجُـونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَـا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَـنْ آيَاتِنَا غَافِلُـونَ) (يونس/٧) فنلاحظ الجملة الاسـمية (هم غافلون) لا محل لها من الاعراب صلة الموصول الاسـمي الذين (ينظر: اعراب القرآن وبيانه٢٩٢/٤).

كذلك نلاحظ أن كلمة الغافلون وردت خبرًا مفردًا، ووردت شـبه جملـة في محل رفع خبر في قوله تعالى: (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (مريم/٣٩) ولم ترد خبرًا جملة اسمية أو فعلية.

ـ مفعول بـــه: وردت مادة(غفل) مفعولاً بـــه، المفعول به: اسـم يدّل على مَـن وقع عليه فعـل الفاعل (ينظر: شـرح ابن عقيـل٢/) وقد وردت مفعـولاً به في موضع واحد في القرآن، فـي قولـه تعالـى: (وَلَا تَحْسَـبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْـخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)(ابراهيـم/٤٢) فـ(غافلاً) مفعول به للفعل(حسـب) منصـوب علامة نصبـه الفتحة الظاهرة.

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِيـنَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِـلَاتِ الْمُؤْمِنَـاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَـا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَـذَابٌ عَظِيم),(النور/٣٣) فـ (الغافلات) مفعـول به للفعـل المضارع يرمـون منصوب علامـة نصبه الكسـرة بـدل الفتحـة لأنه جمع مؤنث سالم.

ـ لو: على أربعة أقسام:

الأول/ حرف امتناع لامتناع.

الثاني/ أن تكون حرف وجوب لوجوب إذا دخلت على منفيَّين.

الثالـث/ حـرف وجـوب لامتنـاع ؛ وذلك إذا دخلـت علـى موجب بعـده منفـي. الرابع/ حـرف امتنـاع لوجوب، إذا دخلـت على منفي وبعـده موجب. (ينظر: الكتـاب٣٠٧/٢ مغني اللبيب٢٧٢/١، و الجنى الداني/٢٧٧)

وقـد وردت فـي القرآن مع مـادة غفل مرة واحدة النسـاء قال تعالى: (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْـلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُـمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَـةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُـمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى

مِّـن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْـلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا) .(النسـاء/١٠٢) لو هنا حـرف امتناع لامتناع أي ودّوا غفلتكـم ليميلوا عليكـم الجملة الفعلية(لو تغفلون) في محـل نصب (أي ودّوا غفلتكم) .(ينظر: إعراب القران وبيانه٣/٣١٠).

* مادة (غفل) وحروف المعاني:

من حروف المعاني التي وردت مقرونة بمادة(غفل) ثلاثة أحرف هي:

ـ **البـاء**: حـرف مختـص بالدخـول على الأسـماء ملازم للجرّ، يأتي على نوعين: مزيد، وغير مزيد، يأتي زائدة في سـتة مواضع، هي: الفاعـل، والمفعـول، والنفس والعيـن في باب التوكيـد، والمبتـدأ، و الخبر، والحـال المنفية؛ لأنها شـبيهه بالخبر (ينظر: الجنى الداني/٤٨-٥٥).

أما غيـر الزائد فقـد ذكر النحويـون معان كثيرة له، ردّ كثير منها إلى معنى الالصاق وما اتّسـع فيه فإنّـه يرجع إلى هـذا المعنى.(ينظر: سيبويه ٢١٧/٤، والمرادي/ ٣٦).

وردت مادة غفل مقرونة بالباء فيما يأتي:

وردت البـاء الزائـدة في تسـع مواضع في القـرآن الكريم في خمس سـور، هـي الانعام، وهـود، والنمـل، وآل عمـران، وخمس مرات في سـورة البقرة. ووجود الباء الزائدة مع مادة (غفـل) زيادة في التوكيد وتقويـة لمعنى الغفلة عنـد الكافريـن، وتوكيـدًا علـى أنّ الله يعلم ما يفعلون وأنّه لم يغفل عنهم. أما الباء غير الزائدة فلم ترد مع مادة (غفل).

ومـن ذلـك قولـه تعالـى: (وَلِكُـلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّـا عَمِلُوا ۚ وَمَـا رَبُّـكَ بِغَافِلٍ عَمَّـا يَعْمَلُونَ). (الأنعام/١٣٢)

البـاء هنا حرف جـرّ زائد لتوكيـد المعنى وتقويته. (ينظر: إعراب القرآن وبيانه٣/٢٢٧).

ـ **فـي**: مـن حـروف المعانـي المختصـة بالأسـماء، ذكر لها النحويـون معان كثيرة لعلّ أشـهرها معنى الظرفية فتكون وعاء، نحو: هو فـي بطّن أمهِ وهو في الغُّل؛ لأنه جعله كالوعاء إذ أدخله فيه، كلّ ما أتسـع في معناه فهذا أصله (ينظر: سيبويه٢١٦/٤، والمبرد١٣٩/٤).

ومـن معاني (في) الـواردة مع مادة (غفل) في خمس مواضع فـي القرآن الكريم في أربع سـور، هي مريـم والقصـص، وق مرتين في سـورة الأنبياء، وقد وردت فـي ملازمة لمادة غفـل لتدلّ على تأصـل الغفلة عند المشـركين حتـى كأنهـا وعـاء يحتويهم، ومن ذلـك قوله تعالـى: (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَـابُهُمْ وَهُـمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُـونَ).(الأنبيـاء/١) (في)هنا تدلّ على الظرفية المجازية التي من شدّة تمكن الوصف منهـم، أي: هم غافلون أشـدّ الغفلـة حتى كأنهم منغمسـون فيهـا أو مظروفـون فـي محيطها؛ وذلـك أنّ غفلتهم عن يـوم القيامة متأصلة فيهم بسـبب سـابق كفرهم، فهم غافلون عن اقتراب الحساب(ينظر: البحر المحيط٦/٢٧٥).

ـ **مِـنْ**: مـن حـروف المعانـي المختصـة بالأسماء تدل على ابتداء الغاية في الأماكن وقد

تكـون للتبعيض، وقد تأتي زائدة فيكون دخولها كسـقوطها. (ينظـر: سـيبويه ٢٢٤/٤ـ ٢٢٥، و/١٣٦) وقـد وردت (مـن) مع مـادة غفل في سورتين اثنتين هما الاعراف ويوسف، من ذلك قولـه تعالى: (وَاذْكُـر رَّبَّكَ فِي نَفْسِـكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَـةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ) (الاعراف/٢٠٥) من هنا بمعنى التبعيض.

***الدلالة:**

آثرنـا دراسـة مـادة (غفـل) فـي المعاجم والبحـث عـن دلالتهـا فـي القـرآن الكريم في المستوى الدلالي لما بينهما صلة وثيقة.

أولًا : مادة(غفل) في المعاجم العربية:

لابـد لنـا قبـل الدراسـة معرفة معنى مـادة غفـل فـي المعاجـم العربية ولعـلّ أول المعاجـم العربيـة، هو معجم العيـن للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) وقد ذكر أن غَفَلَ يَغْفَل غَفْلَة وغُفولاً، وغَفَلَ فلان نفسـه أي كتمها عن الناس وأغفلتُ الشيء: تركته غُفلاً وأنت له ذاكر (ينظر: العين٤١٩/٤ـ٤٢٠)

وجـاء فـي معجم مقاييـس اللغة لابن فارس(ت٣٩٥هـ): يدلّ غفل على ترك الشـيء سـهوًا وربمـا كان عـن عمد (ينظـر: مقاييس اللغـة٣٨٦/٢) فالغفلة تدل على أن الانسـان قد يعلم الشيء الذي تركه لكنه تركه متعمدًا وليس سهوًا.

وجـاء في المحكم لابن سـيده (ت ٤٥٨هـ) أن الاسم من غَفَل: الغَفْلة والغَفْل، قال الشاعر:

إذ نحـن فـي غَفَـل وأكبـر همنـا صـرف النَّوى وفراقنا الجيرانا

(البيـت فـي : المحكم والمحيـط الأعظم لابن سيده ٥٣٩/٥).

وزاد ابن منظور في لسـان العرب : أغفلتُ الرجل وجدته غافلاً، الغُفُل مَنْ لا يرجى خيره ولا يُخشـى شـره ، والغَفُـول من الإبل: البلهـاء التي لا تمتنع من فصيـل يرضعها ولا تبالـي (ينظـر : لسـان العرب١٤/١٠ـ١١)هنا أضـاف ابـن منظور معنى جديد هـو أن الغفلة قد تعني البله ,وهو معنى محمود غير مذموم.

وجـاء فـي القامـوس المحيـط للفيروز آبادي(ت٨١٧هـ) إلـى أن التغافـل والتغفـل: التعمـد، وغَفَّله تغفيلاً: سـتره (ينظر: القاموس المحيط/١٠٣٩).

وذهـب الزبيـدي (ت ١٢٠٥هـ) أن إلى أن غَفَلَ ككَتَـبَ، وحكى بعضهم غَفِـل كَفَرِحَ لكنه قليل، والاسـم الغَفْلَـة والغَفَـل والغُفلان، وقيل أنهـا مصـادر و الغَفْلة اسـم ومصـدر والغَفَل لا يكـون مصـدرًا إلاّ في اللغـة المرجوحة أما الغُفـلان فيحتمـل أن تكـون مصـدرًا كغُفران والغَفْلة فقد الشعور بما حقُّه أن يُشعر بهن وقيل هـو الذُّهول عن الشـيء، وقيل هو سـهوٌ يعتر يمن قلَّة التحفَّـظ والتيقُّظ. (ينظر: تاج العروس ١٠٨/٣٠ـ ١٠٩). ولا يبتعد هذا المعنى اللغوي فـي المعاجم عـن المعنى الاصطلاحـي لمادة غفل، فهو قريـب جدًا منه ولا يكاد يختلف عنه

فقد ذهب الجرجاني(ت٨١٦هـ) إلى أن الغفلة متابعة النفس على ما تشتهيه، وعرّفه الكفوي (ت١٠٩٤هـ) بأن الغفلة عدم إدراك الشيء مع وجود ما يقتضيه. (ينظر: الكليات، ص/٥٠٦).

ثانيًا: المعاني التي وردت في القرآن

أ- الكناية:

هو لفظ يُراد بهِ غير معناهُ الذي وُضع لهُ، مع جواز إرادة المعنى الأصلي إذا لم توجد قرينة مانعة من إرادته، والكناية أبلغ من التصريح فليست المزّية من قولنا فلان جمُّ الرمان أنّه أكثر قَريًا ، بل أثبت له القري الكثير من وجه هو أبلغ وأشدّ ( ) (ينظر: الجرجاني, أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي(ت٤٧١هـ) دلائل الاعجاز، ص /١٧١).

وردت في قوله تعالى: (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (البقرة/١٤٤)

فقوله (وما الله بغافل) كناية عن الوعيد بجزائهم عن سوء عملهم؛ لأن الله سبحانه وتعالى قادر على كلِّ شيء غير غافل عن المجرمين، إذ لا يحول بين القادر وبين الجزاء إلاّ عدم العلم، فلذلك كان وعيدًا لهم ولذا استلزم في المقام الخطابي وعدًا للمسلمين للدلالة على عظم منزلتهم فإن الوعيد إنما يترتب لمخالفتهم المؤمنين فلا جرم أنه سيلزم جزاءً للمؤمنين على امثتالهم؛ لأن الذي لا يغفل عن عمل أولئك لا يغفل عن عمل هؤلاء فيجازي كلاً بما يستحق (ينظر: التحرير والتنوير٢/٣٤).

قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) (إبراهيم/٤٢)

في الآية كنايتان الكناية الأولى هي عن إثبات وتحقيق ضدّ المنهي عنه في المقام الذي من شأنه أن يثير للناس ظنَّ وقوع المنهي عنه لقوة الأسباب المثيرة لذلك؛ لأن أمهال المشركين وتأخير عقوبتهم يشبه حالة الغافل عن أعمالهم، أي تحقق أنّ ليس الله بغافل وهي كناية ثانية عن لازم عدم الغفلة وهو المؤاخذة، فنفي الغفلة ليس جاريًا على المعنى الصريح ؛لأن ذلك لا يظّنه مؤمن، بل هو كناية عن النهي عن استعجال العذاب للظالمين. (ينظر: التحرير والتنوير١٣/٢٤٥، والبحر المحيط٥/٤٢٤).

قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) (الكهف/٢٨) المراد هنا غفلة خاصة وهي الغفلة المستمرة المستفادة من جعل الإغفال من الله تعالى كناية عن كونه خِلقة في تلك القلوب وما بالطبع لا يتخلّف. (ينظر: التحرير والتنوير١٥/٣٠٦)

في قولــه تعالى: (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْـرَةِ إِذْ قُضِــيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِــي غَفْلَةٍ وَهُــمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (النــور/٢٣) في هذه الآية تحتمل لفظة (الغفلة) أن تكـون كنايــة عــن ســرعة صــدور الأمر بتعذيبهــم، أي تُمــم أمرُ الله بزجهــم في العذاب فــلا معقب لــه ، وتحتمل أن تكــون تحذيرًا من حلول يوم القيامة بهــم قبل ان يؤمنوا.(التحرير والتنوير١٠٩/١٦)

(الَّذِيــنَ يَرْمُــونَ الْمُحْصَنَــاتِ الْغَافِــلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِــي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (النــور/٢٣) فـ(الغافلات) هُنَ اللاتي لا علــم لهن بما رُمين بــه، وهذا كناية عن عدم وقوعهن فيما رمين به؛ لأن الذي يفعل الشــيء لا يكــون غافلاً عنه، فالمعنى: إنّ الذين يرمون المحصنــات كذبًــا عليهــن وذكر(المؤمنــات) لتشــنيع قذف الذين يقذفونهن كذبًا؛ لأن وصف الايمــان وازع لهن عن الخنى (ينظر: التحرير والتنوير١٩١/١٨).

ب ـ معنى السهو . ومما جاء في نفي السهو قال تعالــى: (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْـمَاعِيلَ وَإِسْــحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْـبَاطَ كَانُــوا هُودًا أَوْن َنصَارَىٰ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). (البقــرة/١٤٠) جاءت هنا بمعنى الســهو فالله سبحانه ليس بساه عن، فهو وعيد بجزائهم عن ســوء صنعهــم ؛لأن قول القادر (مــا أنا بغافل) تحقيــق لعقابــه (ينظــر: تفســير البغــوي/٤٤، والتحرير والتنوير١/ ٥٩٠).

ت ـ **النسيان واللهو**: فقد ورد في عدة آيات منهــا قولــه تعالى: (وَدَخَــلَ الْمَدِينَــةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّــنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْــنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِــيعَتِهِ وَهَٰذَا مِــنْ عَــدُوِّهِ) أي دخل المدينة فــي غفلة بنســيانهم لــه وبعد عهدهم بــه وقيل كــان يوم عيد وهم منشــغلون بلهوهــم. (ينظر: التحريــر والتنويــر١٩١/١٨، ومعالــم التنزيل للبغوي/٤٤).

وجــاءت بمعنى الذهول عن الشــيء في كثير من الآيــات التي وردت فيهــا مادة(غفل) منهــا قولــه تعالى: (لَّقَدْ كُنتَ فِــي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَــفْنَا عَنــكَ غِطَــاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَــوْمَ حَدِيدٌ) .(ق/٢٢)

ث ـ **الاعراض**: من المعاني التي دلّت عليها مادة(غفل) في القرآن الكريم، الاعراض، ومن ذلك، قولــه تعالى: (إِنَّ الَّذِيــنَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَــا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَــنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ) (يونس/٧). فـ(غافلون) هنا تعنــي معرضــون، أي إنهم أهملــوا النظر في آيــات خاصة دون غيرها من الأشــياء فليســوا مــن أهل الغفلــة بل هي دأب منهم وســجية بهم فيعتمدونهــا فتؤول إلى معنــى الإعراض وإباء النظر فيها عن عنــاد ومكابرة (ينظر: التحرير والتنوير١٠٠/١١، ومعالم التنزيل/٥٩٥).

*** الخاتمــة: لقــد أفدنا مــن كتب اللغة والنحو والمعجــم للوصول إلى الإجابة المثالية في ماهية الغفلة عند الإنسان، فكانت :**

- تمثل حسن التأليف للكلمة؛ لأنها تخرج من ثلاثة مخارج وهذا ملائم للذوق والفصاحة.

- أبنية الأسماء أكثر ورودًا من أبنية الأفعال، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على الثبات إذ إن من سمة الأبنية الاسمية أكثر دلالة على الثبات، بينما ابنية الأفعال تدّل على التغير والتحول.

- خبرًا لما الحجازية وإنّ .

- مقترنة بثلاثة حروف من حروف المعاني (الباء ، في، من)

- في مجال الدلالة دلت على السهو والنسيان والإعراض.

- يبدو للباحث أنّ الغفلة يمكن أنّ تكون سُنة الله في خلقه فالإنسان مجبول على الغفلة .

- التغافل طبع من طباع الانسان المكتسبة فمرة يغفل الشيء عن عمد وقصد ومرة تكون الغفلة سهوًا منه ونسيانًا.

- الغفلة في الانسان قد تكون عناد منه ومكابرة.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

١) ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق عثمان محمد، ط/١، مطبعة المدينة، مصر، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢) اعراب القرآن وبيانه, محي الدين الدرويش، اليمامة - دار ابن كثير,١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣) البحر المحيط ،أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل, ١٤٣١ – ٢٠١.

٤) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: محمد عبد السلام هارون/ ط/٢، مطبعة الكويت،١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

٥) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار حسنون، تونس، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦) التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ط/١/ دار الميسرة ، عمان - الأردن,١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .

٧) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: بشار عواد وعصام ف

قاسم ، مؤسسة الرسالة، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٨) الجامع لأحكام القرآن ، عبد الله بن محمد بن أحمد القرطبي(ت ٦٧١هـ), تحقيق: عبد الله بن المحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط/١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٩) الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المالكي (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط/١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٠) دلائل الاعجاز لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي(ت٤٧١هـ)،تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني(د.ت).

١١) رصف المباني في شرح حروف المعاني ،أحمد عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار العلم، دمشق، ط/٣، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

١٢) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل(ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار العابدين/ إيران، ط/١ ،١٣٩٦هـ ـ٢٠١٧م.

١٣) شرح المفصل, موفق الدين أبو البقاء بن يعيش المفصل الزمخشري (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق: إيميل بديع يعقوب منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان, ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م.

١٤) العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس.

١٥) الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه(ت١٨٠هـ)٤، تح: عبد السلام محمد هارون، ط/٢، مكتبة الخانجي، دار الرفاعي، الرياض ١٤٠٢هـ ـ١٩٨٢م.

١٦) الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٢هـ) ، ط/٢، مؤسسة الرسالة بيروت،١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م.

١٧) لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) دار صادر بيروت(د.ت).

١٨) المحكم والمحيط الأعظم ,علي بن اسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وحسين نصار، ط/١، مكتبة البابي الحلبي وأولاده، مصر،١٣٧٧هـ ـ١٩٥٨م.

١٩) مجمع البيان ، في تفسير القرآن ، أبو الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم ، بيروت ـ لبنان ط/١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

٢٠) معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٦هـ) تحقيق: محمد عبد الله وآخرون، دار طيبة، الرياض، ١٤١١هـ .

٢١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار الصادق، ط/١، إيران،١٣٨٢هـ، ص/٢٧٢.

٢٢) المقتضب ,أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ),تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث ، القاهرة ، ١٤١٥هـ ١٩٨٢م.

٢٣) مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ،(ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٢٤) النكت في إعجاز القرآن ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، لعلي بن عيسى الرماني(ت٣٨٤هـ) تحقيق: محمد خلف الله ، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف مصر ، ط/٣، ١٩٧٦م.

٢٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر،٢٠٠٣م.